

لا خلاص للأقصى المبارك إلا بتحريره

الخبر:

اقتحم مئات المستوطنين المسجد الأقصى المبارك - اليوم الخميس - وقالت مصادر طبية فلسطينية إن مواجهات داخل باحات الأقصى وداخل المصلى القبلي أدت إلى إصابة ١٢ شخصا منذ صباح اليوم الخميس، كما تحدثت وسائل إعلام فلسطينية عن اعتقال قوات الاحتلال نحو ٥٠ شابا فلسطينيا من باحات الأقصى.

وقد أطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز والرصاص المطاطي على مجموعة من المرابطين لإخراجهم من المصلى القبلي. وأظهرت مقاطع فيديو على منصات التواصل جنود الاحتلال وهم يعتدون على نساء ومسنين في المسجد الأقصى ومحيطه. (الجزيرة نت، ٥/٥/٢٠٢٢م)

التعليق:

هذا وفي تعليق صحفي نشره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين على مواقعها، على إثر هذه الاقتحامات المتكررة من قوات كيان يهود وقطعان مستوطنيه للمسجد الأقصى المبارك والاعتداء على المصلين والمرابطين فيه؛ قال ما مفاده إن مشاهد اقتحامات قوات كيان يهود ومستوطنيه للمسجد الأقصى المبارك وتدنسيه واعتدائهم على المصلين فيه، باتت تتكرر بشكل مقصود وخبيث جريا على عاداتهم في خلق وقائع جديدة وفرضها على الأرض، وكذلك من خلال جعل اقتحام المسجد الأقصى وانتهاك حرمانه أمرا مألوفا واعتياديا شأنه شأن بقية ممارسات يهود للتقليل من حساسية المسلمين تجاهه؛ ذلك عندما يصبح في الإعلام خبرا يوميا.

كما أن مشاهد العدوان على المسجد الأقصى هي تكرار لاستخفاف كيان يهود بالنظام الأردني مدعي الوصاية على المسجد الأقصى، وغيره من الحكام أولياء يهود أصحاب جهود التهذئة، بحيث لم يكن تأجيل الاقتحامات خلال شهر رمضان واستئنافها بعده إلا إدارة أمنية للمسألة، أما نوايا كيان يهود تجاه المسجد الأقصى فهي واضحة ويغريهم في الاستمرار فيها ما يرونه من جبن وصمت أنظمة الذل التخاضل.

إن كف يهود عن عدوانهم على المسجد الأقصى المبارك وأهله المرابطين فيه ليس مسؤولية كيان يهود الغاصب كما تحاول الخطابات الجبابة للسلطة والأنظمة تسويقه، فتلك الخطابات الجبابة هي التي زادت من وقاحة كيان يهود وعدوانه وجرأته، بل إن المسؤولية كلها تقع على الأمة الإسلامية وقواها الحية وأهل القوة والمنعة فيها، وهذه المسؤولية تقتضي تحركها الفوري لا لوقف اقتحامات يهود، بل لتحرير أقصاها وقلع كيان يهود الغاصب من جذوره وتخليص الأرض المباركة وأهلها والمسلمين جميعا من شرور ذلك الكيان المسخ.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد عبد الملك